



العرب و"الموالي"

يعغرني الأستاذ الدكتور عبد الكاظم ماجود، بين فترة وأخرى، ببعض التعقيبات الكريمة على كتاباتي. وفي بعض الأحيان يفرض كرمه علي إلى درجة تفوق استحقاقي، وليس في وسعي إلا التعبير عن شكري له وامتناني لانطباعاته المشجعة.

وفي آخر تعقيب له ابدى اعتراضاً في محله، لقلولي ان العرب بعد انفاغتهم الكبرى في الفتح استفادوا من نظم و اساليب في الادارة كانت موجودة في البلدان التي فتحوها مثل العراق. ولم يكن هذا الرأي بالذات موضع اعتراضه، وإنما "ما قد يوحي به" هذا الرأي من أن "القوم الوافدين اختلطوا بأهل الأرض [العراقيين] وتحاضروا معهم".

والحقيقة هي كما يقول الأستاذ ماجود، فان الاختلاط لم يقع بين الارستقراطية العربية الحاكمة وبين العامة من العراقيين. وهؤلاء كانوا في معظمهم من الموالي، اي ممن أسلموا من غير العرب.

وفي كتابه (ضحى الاسلام) يختصر أحمد أمين نظرة الفاتح العربي إلى أهل البلدان المفتوحة بهذه الكلمات: "العربي..يشعر في أعماق نفسه بأنه من دم ممتاز، لم يؤمن بعظمة الفرس والروم مع ما له ولهم من جذب وخصب، وفقر وغنى، ويداوة وحضارة، حتى اذا فتح بلادهم نظر اليهم نظرة السيد إلى المسود".

وشأن نظرهم إلى الأرقام الأخرى نظروا أيضاً إلى المهن، فعدا الحكم والقتال وأخبار العرب وأيامهم وحكاياتهم، لم يهتموا بشيء آخر. ولذلك كان نصيبهم محدوداً في بقية الأعمال والعلوم، بما في ذلك الفقه واللغة والتاريخ والفلسفة، بينما جاءت من الموالي "معظم وأهم الاسهامات الفكرية والعلمية في الحضارة العربية الاسلامية".

ويروي صاحب العقد الفريد حكاية معبرة عن نظرة العربي إلى الموالي والمهن معا. يقول ان مولى قال لزيد عربي "لاكثر الله من أمثالك"، فرد عليه بالقول: "كثر الله فينا أمثالك". وسأل أحدهم ذلك الزاهد "أيدعو عليك وتدعو له؟" فقال "نعم يكسحون طرقنا ويخرون خفافنا ويحكون ثيابنا".

هكذا تكلم زاهدكم فكيف بأمرائهم وفرسانهم؟ ولكن "الاختلاط" شيء، والاستفادة من النظم والقوانين شيء آخر. فانتقال العرب من الدولة البسيطة إلى الامبراطورية، خاصة في العصر العباسي الأول، تم من خلال استعارتهم للنظم المادية والفكرية للنموذج الامبراطوري الفارسي. وشمل ذلك تنظيم الجيوش، والاستخبارات، والاقتصاد، و"قوانين الملك والمملكة، وترتيب الخاصة والعامة، وسياسة الرعية" بتعبير الجاحظ.

وهذه المرونة في الأخذ المتأخر عن المتقدم تحسب للعرب، فقد انتقلوا من وضع منخلف إلى أفضل ما بلغه العصر يومذاك بسرعة قياسية. ان الايديولوجيا الامبراطورية السلطانية كانت هي الصيغة المتقدمة في ذلك العصر. واستوعب الخليفة أن تبنيها يصب في مصلحة سلطانه، فتعصر من دون تردد أو خوف كالذي نعهد اليوم في حكوماتنا وشعبنا.

لقد نقل الخليفة العباسي النموذج الامبراطوري الفارسي لأنه زاده قوة وسيطرة وعلبة وتفوقاً. أما رياح النموذج الحضاري الغربي المعاصر فليست مؤاتية لنماذج السلطات السياسية والاجتماعية التي تستمد قواها من الماضي. فالحضارة الحديثة تنقل السلطان إلى قوى جديدة ذات قيم جديدة، يوضع فيها المحكوم على قدم المساواة مع الحاكم أمام القانون.

والحال فانه لا السلطة المستمدة من العيلة والاستيلاء مستعدة للتنازل عن امتيازاتها والتسليم بهذا المنطف، ولا "روح الشعب" صفت حساباتها مع الماضي، وتخفت من اعبائه لتتحرك بسرعة نحو المستقبل.



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

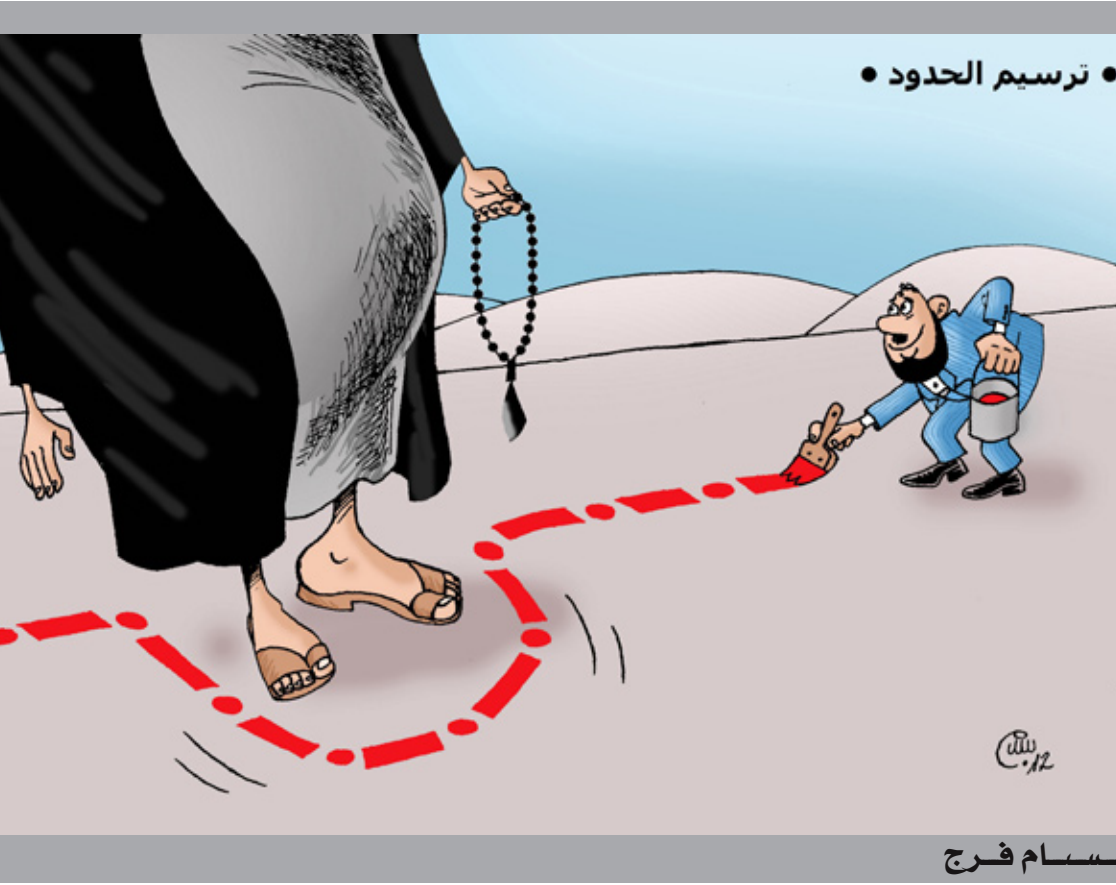
500
20
دينار
سنة

General Political daily

http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

15 May. 2012



بسام فرج

كاركاتير



www.facebook.com/AlmadaGroup

العمود الثامن

علي حسين

ali.H@almadapaper.com

حين يقول المالكي : أنا أو الفوضى

أضحك عندما أستمع إلى "مقربي المالكي" وهم يحذرون من أن العراق سيمر بظرف عصيب ، لو أن القوى السياسية أصرت على التغيير أو الإصلاح البلاد.

يتحدثون كل يوم عن الكارثة التي تنتظرنا لو أن المنقذ تخلى عنا، متوهمون أنهم يقومون دولة فيما الواقع يقول أننا نعيش معهم عصر الفوضى السياسية كاملة المواصفات .. أين هي مواصفات الدولة الناجحة التي يتحدثون عنها ، سياسيون يلعبون على وتر قلق الناس من الفوضى ، ويتصورون أنه يمكن إعادة إنتاج "القائد الأوحده" في نسخة جديدة .

أضحك كلما يحاول البعض أن يصوروا لنا أنهم وحدهم القادرون على إنقاذ العراق من الكوارث ، وأنهم ماسكو العراق ولولاهم لانقرط عقده ، على حد تعبير رئيس الوزراء .

ما أتعس أن تذرف الدموع كذباً دفاعاً عن الأمان والاستقرار، متناسين ان تسع سنوات من الفوضى في البلاد أحرقت الأخضر واليابس ، سنقراً بدءاً من اليوم مانتسيئات صحف المغريرين وهي تتباكي على عراق خال من قائد ضرورة .

كل كتب التاريخ تعلمنا إن الدكتاتورية لا تبني دولاً، مهما كانت الشعارات التي يرفعها أصحابها والأكاذيب التي يأتون بها.

الاستقرار والرفاهية لا تأتي أبداً بالشعارات فهذه أدوات استخدمت لصناعة الدكتاتوريات والخراب، وعلى كل شبر من أرض العراق تلعن شواهد قبور ضحايا السجن السرية والمعتقلات والحروب العبيدية.

لا فرق بين صدام وسياسي العصر الحديث، لأنهم كلهم يريدون تحويل العراق إلى سجن كبير وثكنة عسكرية، وإذا ظهر العسكر اخفت الحرية وظهر الرعب والخوف والدمار.

صدام ترك العراق ملغفاً بالحروب، والباكون على الكراسي يريدون العراق في حالة حرب دائمة، حرب بين طوائفه تهدد الحاضر وتقتال المستقبل.

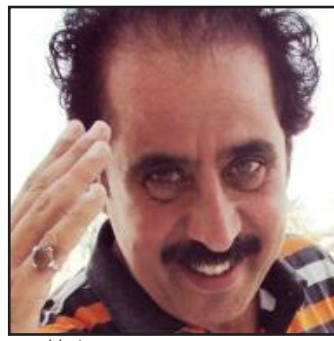
من سوء الحظ انه بعد سنوات ما يزال الكثير من سياسيينا يمارسون الخديعة والكذب، ومن سوء الحظ أيضاً أن مسؤولين كباراً يتغنون بالديمقراطية كل صباح لكنهم لا يمانعون من الانتقاض عليها حين تتعارض مع مصالحهم الخاصة .

تجربة الأعوام الماضية أثبتت حقائق كثيرة أهمها أن مسؤولينا لا يملكون ما يقدمونه لمستقبل البلاد، حتى لو راهنوا على مخاوف الناس واحتياجهم الدائم للأمن، فهم يملكون فقط القدرة على التخريب والتدمير والتعطيل والعرقلة، وسرقة المال العام وإفساد الذمم.

ما يجري هذه الايام من تخويف الناس وترويعهم مرة بحجة الخوف من الانفلات الأمني ومرة بشعارات عن المظلومية والحرص على الطائفة، نظرة سريعة على المشهد الراهن تكشف بجلاء أن البعض يريد ان يكسر شوكة الآخرين من خلال تنفيذ مخطط لترويض الجميع على الانعازن للامر الواقع ، لتبدأ بعدها مرحلة التربص بالجميع من خلال سياسات متعددة تستهدف الإجهاز على أي مطالب للإصلاح ، وحين تطالب الناس بالعدالة الاجتماعية ومحاسبة المفسدين نجد المغريرين يهرعون لافتنال مجموعة من الأزمات السياسية المتلاحقة، تبدأ بالهينئات المستقلة ولا تنتهي بالدستور.

والامر ذاته حدث فيما يخص الأمن إذ جرى إذلال المواطنين أمناً وأحبطوا بحزام مربع من جرائم القتل والخطف وفقاً لنظرية الانفلات الأمني في حالة غياب القيادة الحكيمة، بما لم يترك مجالاً لأحد لكي يفكر في موضوع الخدمات والإصلاح السياسي ، وبمعنى آخر يحاول القويون أن يجعلوا من الاستقرار ثمناً للحصول على المكاسب والإستقرار في السلطة .

يريدون ان يظهروا انهم حراس هذا الوطن والساهاون على أمنه واستقراره وانهم اعمدة الخيمة العراقية ومن ثم تصبح مناقشتهم الاعتراض على سياساتهم نوعاً من التجديف، ومعارضتهم نوعاً من الخيانة الوطنية، والمطالبة بالإصلاح السياسي وتقديم الخدمات ومحاسبة الفاسدين اقرب الى الزندقة والكفر وتخريب الاوطان أيها السادة المغريرون: إن لم تكونوا متواظفين على تخريب حياتنا، فالؤكد انكم فاشلون وعاجزون عن إدارة وطن ، وفي الحالتين نسالكم أما الصمت أو الرحيل.



حافظ لعبي

الدراما العراقية رغم وجود إرث تاريخي وثقافي للبلاد إضافة إلى وجود مائة دسمة خلفتها الحروب، "فحن نرى في كل رفاق وبيت حكاية تنتظر من طرحها ويناقشها"، حسب قوله.



علي بدر

(الحدود المخترقة) مرشح للمشاركة في عدة مهرجانات سينمائية دولية.

■ الفنان حافظ لعبي عبر عن قلقه إزاء عدم تجسيد أحداث وقصص الشوارع العراقي بشكل صحيح في

■ الملحن علي بدر أكد أن شروط قبول النصوص الغنائية باتت تعتمد على رداة المفردة وهبوطها بالدرجة الأساس. وقال بدر: إن السوق التجارية صارت تفرض شروطاً لقبول النصوص الغنائية، اعتماداً على مبدأ البورصة الغنائية الحالية التي تترى ضرورة توفر الكلمات النابضة والريديئة.

■ المخرج الكردي كيوان كريمي نال فيلمه (الحدود المخترقة) جائزة لجنة التحكيم في مهرجان (تولفا) الدولي للأفلام بايطاليا في دورته الأولى، حيث يعد كريمي أول مخرج سينمائي كردي يفوز بجائزة مماثلة. وأفاد كيوان كريمي بأن الفيلم القصير

صباح الخير

الكابتن جمال علي؛ حبي الأول تكلم بالزواج

في حياة كل منا أشياء تصادفها أو تقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالققة برغم الستين.. المدرب جمال علي، استعدنا معه ذكريات "أول مرة" ..



□ بغداد / نورا خالد

- × أول حب في حياتي؟
- × أول حب كان في الجامعة وتكلم بالزواج.
- × أول بلد زرتك؟
- × لبنان وسوريا والأردن عام ١٩٦٦ وكانت سفرة عائلية.
- × أول كتاب قرأته؟
- × العبيرات والنظارات) للمفطوطي عندما كنت في المرحلة المتوسطة.
- × أول فيلم شاهدته؟
- × فيلم (الخطايا) لعبد الحليم حافظ في المرحلة الابتدائية.
- × أول أغنية سمعتها وأعجبك؟
- × (لسة فاكر) لأم كلثوم في مرحلة المراهقة.
- × أول هدف سجلته؟
- × أول هدف سجلته رسمياً في دوري الدرجة الثانية مع نادي الجامعة في رمى نادي الاتحاد عام ١٩٧٤.
- × أول موقع الكتروني تتصفحه كل صباح؟
- × أتصفح المواقع الرياضية.
- × أول مباراة مع المنتخب الوطني؟

مايا دياب تتلقى الانتقادات بسبب صورتها المثيرة

تحرص مايا دياب على التقاط الصور ونشرها عبر صفحاتها الخاصة في فيسبوك. ولا يمر أسبوع من دون أن تعرض المغنية اللبنانية صوراً جديدة لها، ما أثار الكثير من علامات الاستفهام حول نجومية مايا التي يبدو أنها اقتصرت على التقاط صور لها في وضعيات



قصر جنيفر أنيستون الجديد يعبر عن شخصيتها

استأجرت النجمة جنيفر أنيستون هي وحبيبها تيريو جوستين قصراً بمنطقة بيغرلي هيلز يطل على المحيط الهادي، وذلك مقابل ٤٠,٠٠٠ دولار شهرياً، والقصر على مساحة ٨٥٠٠ متر مربع، وثمانه ٢١ مليون دولار، والقصر مكون من خمس غرف نوم

ردا على ما نشرته بعض وسائل الإعلام عفيفة اسكندر بخير

تناولت المواقع الالكترونية والصحف المحلية خبراً عن الفنانة عفيفة اسكندر كونها تعاني من ضائقة مالية ولا يوجد لديها مورد مالي لتأمين مستلزمات المعيشة، ولأن الخبر نشر على لسان نهرين بوليس وكيلة عفيفة اسكندر والتي ترعاها، فقد اتصلت المدى بالسيدة نهرين التي أكدت أنها لم تتعرض إلى الجوانب المالية في حياة الفنانة الكبيرة عفيفة اسكندر ولكنها تحدثت عن تدهور وضعها الصحي، مضيفة

آن هاثاواي تتجول في ميامي بمظهر "البؤساء"

ظهرت النجمة العالمية آن هاثاواي، في شوارع وشاطئ ميامي بمظهرها في فيلمها الجديد "البؤساء"، حيث قامت بقص شعرها ببناء على طلب المخرج، إذ تجسد هاثاواي دور فانتين والدة "كوزيت"، ويريد المخرج "توم هوير" أن تظهر نحيلة جداً في مشهد تقوم بتأديته وهي على فراش الموت، والفيلم بطولة لراسل كرو وساشا بارون وهيو جاكمان، وماخوذ عن رواية الأديب الفرنسي فيكتور هيجو "البؤساء"، وهي رواية كلاسيكية، كتب السيناريو لها ويليام نيكلسون، ووضع موسيقاها كلود ميشال، ومن إخراج توم هوير مخرج "خطاب الملك"، الذي فاز بأوسكار أفضل فيلم العام الماضي، ومن المقرر أن يعرض الفيلم بدور العرض السينمائية ٧ كانون الأول المقبل.



هند صبري تثير جدلاً بعد تهنئة الجزائريات

اعتبرت النجمة التونسية هند صبري فوز المرأة الجزائرية به ١٤٨ مقعداً في البرلمان في الانتخابات الأخيرة إحدى علامات التقدم، وقالت في تعليق مقتضب كتبه على صفحتها بفيسبوك: "مبروك للجزائريات الحصول على أعلى نسبة تمثيل برلماني للمرأة في العالم العربي.. هكذا نتقدم".

وبرغم قصر التعليق الذي كتبه هند، فإنه أثار جدلاً واسعاً على صفحتها بفيسبوك، بين من يرى أن الانتخابات زورت، وآخرون يدافعون عن نتيجتها، في حين لم يتطرق فريق ثالث إلى هذا أو ذاك وتمنى أن تكون مشاركة المرأة فعالة وليست مجرد عدد فقط، ورأى فريق رابع أن مشاركة المرأة مظهر تخلف وليس تقدم.

